

رحلة الإنسان في القرآن | برنامج وتزودوا | المجلس الرابع:

سورة الحديد إلى سورة الذاريات

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترى. وعلى الله وصحابه ومن نهجه اقتفى. حياكم الله ايها - 00:00:00

في مجلس يتجدد بنا على مائدة القرآن في شهر القرآن لتدارس القرآن هذا الشهر العظيم الذي انزل الله سبحانه وتعالى فيه كتابه الكريم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ليكون هذا الكتاب - 00:00:15

نوراً لنا في سيرنا إلى الله سبحانه وتعالى مبصراً وموجهاً ومعرفاً للإنسان بقصة الحياة هذه القصة التي تبدأ بادراك الإنسان لكونه ولد معبوداً لهذا الله العظيم تم اعلامه بأن هذه الحياة لابد فيها من بلاء ليبلوكم ايكم احسن عملاً. والبلاء يحتاج إلى ثبات فاثبتو - 00:00:34

اذكروا الله كثيراً والثبات طريقك إلى التمكين. التمكين في الدنيا والتمكين في جنات النعيم. نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلنا من أهل المكنة ونعود بالله سبحانه وتعالى من الحور بعد الكور. أخواني دائماً كما قلنا في رمضان ينبغي أن يكون لك حظ من تدارس القرآن. لا ينبغي - 00:01:01

لكل ان تقتصر على تلاوة القرآن فقط نعم تلاوة القرآن مطلوب وفيها ثواب باذن الله. لكن ما هو اهم واعظم تحقيق التدارس القرآني في هذا الشهر حتى تبقى معالم قرآن ومعاني القرآن ومفاهيم القرآن ورسالات القرآن واضحة في حياتك وانت تسير إلى الله سبحانه وتعالى - 00:01:23

وصلنا ايها الاحبة إلى في تدارسنا لرحلة الإنسان في القرآن إلى الجزء السابع والعشرين وهذا الجزء طبعاً تعرفون اننا بدأنا من آخر المصحف. فنحن نصعد إلى أعلى وليس من البداية إلى الأسفل. لا من أسفل المصحف إلى أعلى - 00:01:47

ولذلك سنبدأ بالحديث ثم نصعد أعلى فاعلى سورة الحديد ايها الكرام من السور المسبحات. ما معنى المسبحات كما ذكرنا في المجلس الماضي؟ اي التي ابتدأت سبحة لله ما في السماوات والارض - 00:02:05

هذه السور المسبحات كثيرة في هذا في جزء المجادلة ويعني ولو لم تكن سورة الحديد من الجزء السابع والعشرين لقلت انها تتبع الجزء الثامن والعشرين سواء بمواضيعها او بابتدائها بالتسبيح. فجزء المجادلة هو - 00:02:20

اكثر جزء بدأ بالمسبحات. سورة الحشر سورة الصف. سورة الجمعة. سورة التغابن. والحديث تتبع هذا. وقلنا هذا السور المسبحات تدل على معنى عظيم. سبحة لله ما في السماوات والارض او ما في السماوات وما في الارض - 00:02:38 ارض او يسبح لله على اختلاف السور. هي ت يريد ان ترسل رسالة عظيمة في هذا الوجود. وهي ان كل ما في السماوات والارض من اجرام وجبار وبحار وانهار وملائكة وسماء ونجم وافلاك - 00:02:58

كلها منقادة عابدة خاضعة لهذا الله العظيم وانت ايها الانسان امام امرين اما ان تتبع حركة هذا الكون فتعمل الخضوع كما اعلنت السماوات والارض وما فيها الخضوع واما ان تخرج عن نظام هذا الكون وعن السكة التي - 00:03:13

امر الله عز وجل هذا الكون ان يسير عليها. وبالتالي ستكون ناشرزا غريباً عن جسد الكون ولبه وفحواه. ومن كان انا ناشرزا غريباً شادنا لا بد وان يتم اقتلاعه واستئصاله وابادته. فهذا نظامبني ليوحد - 00:03:34

فعليك ان توحد وتعبد الله وتخضع له وليس هناك مجال لمكان اخر. طيب او لطريق اخر في هذا الكون سبج لله ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم وهذه الصور التي تبدأ بالتسبيح في العادة تنتقل الى بيان كمالات المعبود. الى بيان كمالات المعبود في خلقه وافعاله - 00:03:56

فتتجد سورة الحديد ذكرت مجموعة من افعال الله التي تدل على كمالاته ولانه يستحق لأن يكون معبودا دون من سواه. له ملك الملائكة له ملك السماوات والارض يحيي ويميت. اه القدرة هو الاول والآخر والظاهر - 00:04:20

الباطن هو الذي خلق السماوات والارض في الستة ايام عادل ذكر الملك له ملك السماوات والارض يولج الليل في النهار في الليل احيانا يطول مدة النهار احيانا تطول مدة الليل - 00:04:35

كل هذا من افعاله الذي تدل على كماله وانه قادر على كل شيء ومثله هو الذي يعبد وهو الذي يخضع له ثم بعد ذلك اه يأتي الامر بالايمان اذا عرفت ايهما الانسان ان الكون كله مسبح خاضع لله - 00:04:50

وعرفت شيئا من كمالات المعبود في هذه السورة فليس امامك الا ما جاء في الآية سبعة امنوا بالله ورسوله ما في امامك الا الايمان وان تلبي هذا النداء والخضوع للملك الديان سبحانه وتعالى - 00:05:07

والايمان الذي يتبعه عمل وهنا العمل الذي ركزت عليه السورة عموما في سورة الحديد. هناك ترکيز على موضوع الانفاق والبذل خصوصا هذه السورة كما قبل ان سورة مكية وكان الصحابة في وضع مادي شديد. والامر يستحق الى او يحتاج الى بذل وعطاء. فقال وانفقوا مما جعلكم - 00:05:23

مستخلفين فيه اه وما لكم الا تنفقوا في سبيل الله آية عشرة. وفي آية احداش من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا. طبعا بعض السور فيها خلاف اللي هي مكية او مدنية هذا يعني - 00:05:43

ندرسه ان شاء الله في علوم التفسير وعلوم التنزيل. لكن عموما هذه السورة تركز كثيرا على قضية آآ الانفاق حتى في الآية تمنتاش منها ان المتصدقين هم فسورة الحديد كما امرت بالايمان امرت بما يستلزم الايمان والخضوع لله وهو ان يعرف الانسان وان انك عبد والعبد آآ - 00:05:54

لا يملك وانما هو مملوك وما بيده لله سبحانه وتعالى ولكن مع ان ما في يدك لله ولست انت مالكا له لكن الله لتطله بك سمي الصدقة منك اقراضها له. سبحانه. سواء في الآية احدهعش من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا او في الآية تمنطعش ان المصدقين - 00:06:16 والمصدقات واقرض الله قرضا حسنا. فهذه قضية كيف يتلطف الله مع عباده مع انه سبحانه وتعالى صاحب الامر من قبل ومن بعد لكن القضية الابرز دعوني اقول في سورة الحديد هي قضية آآ النور - 00:06:37

قضية النور. سورة الحديد ذكر فيها النور مرة في الصفحة الاولى وذكر فيها النور بالصفحة الثانية ثلاثة مرات وذكر فيها النور ايضا في الصفحة آآ الثالثة مرة وذكر فيها النور في الصفحة الاخيرة ايضا - 00:06:54

فذكر النور منتشر في هذه الصورة مما يجعلك تستشعر انه قوى القضية الاساسية والكبرى. وهي ان الله سبحانه وتعالى يريد ان يخبرنا عن النور. هذه الرحلة التي تبدأ من حياتك - 00:07:13

بخضوعك لله وتمسكك بشرع الله وقيامك في عتبات العبودية ثم مستمرة معك رحلة النور الى الدار الاخرة. عندما تمر على الصراط فيمر الناس على الصراط المنصوب على جهنم بقدر النور الذي بين ايديهم - 00:07:29

وكيف ان المؤمنين يتم نورهم فيصلون الى الجنة؟ وكيف ان المنافق غير الصادق؟ وشوف النفاق المذكور بقوة في هذه السورة يخذل فيحسب ان معه نورا فاذا مشي على الصراط انطفأ نوره - 00:07:45

وعاد ليبحث عن النور من جديد فيضرب بين اهل الايمان وبين اهل النفاق بسور ويمنع اهل النفاق من ان يصلوا الى الجنة. هذه النهاية المرعبة. فسورة يعني او قصة النور في سورة الحديد تبدأ من آية تسعه - 00:08:02

الله سبحانه وتعالى اولا ما هو مصدر النور انت ايهما الانسان في حياتك من اين سنتقبس النور الذي يعرفك بالله من الوحي الالهي فلذلك في آية تسعه واضحة القضية هو الذي ينزل على عبده ايات بينات ليخرجكم من الظلمات الى النور - 00:08:19

هذا اول مرة يذكر فيها النور. فالنور انما ستأخذه ايها الانسان في هذه الدنيا من الوحي. ايak ان تظن ان العقلانية والحداثة او البراجماتية والليبرالية والعلمانية والتحرر الفكري وكل هذه الغثاءات التي تسمعها اليوم وتتردد ستعطيك نورا. انما النور من -

00:08:39

الآيات البينات. اخبرك الله في كتابه وهو الصادق المصدق. انا ليس بين يدي كتاب مفكر اخواني ولا كتاب مفسر. انا فقط بين يدي كتاب ربى سبحانه وتعالى واقرأه واعرف ماذا يريد ربى من من الكلام الواضح البين. آيات بينات ليخرجكم من الظلمات الى النور -

00:08:59

كل من بحث عن النور في هذه الدنيا من غير مائدة الوحي فقد ضل واضل اذا رأيتموهم ولو سمعتموهم يصفطون الكلام ويتشدقون به. ولو رأيتموهم على وسائل الاعلام والشاشات وعلى اليوتيوب وغيرها. من -

00:09:19

رأيتموه لا ينهل ولا يؤسس كلامه على كتاب ربى والوحي الالهي ولا ينطلق منه فلا يمكن ان يعطيك نورا ايها الانسان. النور انما يكون بالقرآن وما نبع من القرآن على فهم العرب للقرآن -

00:09:36

طيب اذا الوحي هو الذي سيعطيني النور في الدنيا اذا تمسكت بهذا النور في الدنيا شف كيف الصورة تأخذك بمشهد سريع في آية طناش الى النور في الآخرة وما ترى المؤمنين والمؤمنات اي يوم القيمة يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم -

00:09:54

بين ايديهم وبأيديهم. شف الجمال! النور استصحبته معك. لما كان معك في الدنيا استصحبته معك في الدار الآخرة لينير الطريق الى جنات النعيم. يسعى نورهم بين ايديهم. شف التعبير القرآني الجميل. النور هو الذي يسعى بين يديك. يعني -

00:10:14

انت ماشي وشاييف النور عم يسعى امامك. النور يسعى تمام؟ ويتقدمك كانك لما سعى انت الى تحصيله في الدنيا سعى هو بك ليقودك الى جنات النعيم لما انت ايها الانسان في الدنيا سعى انت الى النور -

00:10:34

وتمسكت به جزاء وفaca. النور يسعى بين يديك هو اللي راح يمشي بين يديك. ليقودك الى جنات النعيم. يسعى نورهم بين ايديهم. عم بمشي امامهم ليدهم وليرشدهم الى الخلود الابدي في جنات النعيم. مقابل هذه السورة الجميلة المشرقة -

00:10:56

سورة المنافق اللي كان يظن نفسه ذكي في الدنيا. ويخدعون الله وهو خادعهم. صح؟ يظن نفسه ذكي. انه كسب الصفيين. يعني يظهر للمؤمنين انه مؤمن وفي الباطن كان بحكي للكفار انا معكم انما نحن مستهزئون. هؤلاء ماذا سيكون وضعهم؟ اه يوم يقول المنافقون شف اية تلاتهش. يوم يقول المنافق -

00:11:17

والمنافقات للذين امنوا انظروا. استنونا شوي نقتبس من نوركم قيل ارجعوا ورائكم فالتمسوا نورا. هي فكرة ان المنافق ربنا عز وجل يستهزأ به يوم القيمة جزاء وفaca ايضا فلما يأتي الى الصراط في البداية تكون معه نور -

00:11:39

بمشي اول خطوتين على الصراط بينطفيء النور بتظلم الدنيا في وجهه. فالمنافق بصير ينادي المؤمن اللي امامه. انتظري انا كنت معاك بصلبي معاك في المسجد الفلاني كنا في نفس البلد وكنا في نفس المجتمع وكنا مع بعض مش تذكر يوم كذا وكذا -

00:11:56

انظروا نقتبس من نوركم. فاهم الایمان والله يعرفونهم يعرفون المنافقين بوجوههم. فيقول لهم اذهبوا فانصرفوا اذهبوا والتمسوا نورا ارجعوا الى ما قبل الصراط في منطقة معينة روحوا جبوا منها نور وتعالوا اتبعونا. ما راح نعطيكم من نورنا. طيب فالمنافق -

00:12:12

يذهب لاقتبس نورا جديدا ليمشي به على الصراط فيمكر الله به فيضر بینهم وبين المؤمنين بسور يأتي سور يفصل بين المنافقين وبين المؤمنين. بحاول المنافق يرجع على الصراط مرة ثانية -

00:12:32

فشل ويبدأ يدرك الخوف والرعب وان الله عز وجل الان سيهتك ستره. فالمحاولة الاخيرة التي يبذلها المنافقون في عرصات القيامة انهم ينادون اهل الایمان ينادونهم من وراء السور الم نكن معكم -

00:12:49

كنا معكم في المساجد كنا معكم في البلد. كنا معكم في المجتمع. كنا معكم في الروح من الوطنية. كنا معكم بهذه العلامات والآيات الم نكن معكم فالمؤمنون ماذا سيقولون لاهل النفاق؟ بل. احنا كنا في نفس المجتمع. نعم كنا في نفس البلد ونفس المجتمع ولربما اشتغلنا في نفس الوظائف -

00:13:07

وفي اماكن لكن ايش مشكلتكم يا منافق؟ ايش مشكلتك انت ايها المنافق؟ عشان تعرف لماذا يفقد الانسان النور متى يفقد النور قال ولكنكم فتنتم انفسكم انتم عرضتم انفسكم للفتنة كنتم تريدون الدنيا بدمكم وظيفة معينة بدمك منصب وزاري معين. بدمك مكانة معينة. عبنت بدينك - 00:13:28

واستهزأت به وهتكته واستخففت بشرع الله سبحانه وکنت اتهكم على شاشات التلفاز او في المدارس العامة بشرع الله. وبالمشایخ وباهل الخير والصلاح فتنتم انفسكم اخذت الدين لعب طيب وتربيتم ايضا کنتم تتربيون باهل الایمان ان تنزل بهم الهزائم وان يفشلوا في معاركهم وتظنون انکم ستنتصرؤن - 00:13:55

هو ان المنافق وان الكفار الذين وعدوكم ان يجعلوکم سادة في بلادکم انهم سيوفون لكم هذه الوعود. تربیتم بنا الهزائم واغتبتتم کنتم في ريبة وشك ما کنتم مطمئنين لله حقا. نعم کنتم بتقولوا اشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. کنتم تظہرون يعني في الظاهر الانتقام وتشهدون الجمعة والاعياد - 00:14:22

لکنکم ما کنتم صادقين. كان عندکم شك وريبة بالله سبحانه وتعالى. قال وغررکم الاماني. شف غررکم الاماني يعني کنتم مفترين انکم اماني كثيرة تريدون ان تتحققوا في الدنيا هذه الاماني التي کنتم تريدون ان تتحققوا على حساب شرع الله ودين الله واحکام الله غررکم. فظننتم انه ممكن تجمعوا بين الكفر والایمان - 00:14:45

ظننتم انه يمكن ان تجمعوا بين اه موالاة الكافرين وموالاة المؤمنين. حاولتم تلعموها لكن ما بزيط. وغررکم الامانة حتى جاء امر الله وغررکم بالله الغرور عرف المنافق عند ذلك انه لا مجال. انه لم يكن صادقا في الدنيا في التمسك بالنور. كان مهزوزا - 00:15:09
فيالتالي لم يعطى النور في جنات النعيم فلذا هنا الله عز وجل في اية تلطاش برجع بذكرنا اهمية ان نستيقظ للقرآن ونقتبس النور منه؟ الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله هذا الكتاب الذي يخرجكم من الظلمات الى النور - 00:15:29

هذه الایات بكفي قسوة قلوب الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق القرآن هو الذي يعطيك النور. ليه هاي القسوة في التعامل معه؟ لماذا هذا الاستهتار؟ لماذا عدم الجدية؟ وهكذا - 00:15:47

طيب اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها كذلك يحيي القلوب الميتة بعد موتها قلبك ممكن يعيش مرة اخرى لكن اعطيه مجال ان يعيش ويحيا ثم قال هنا الله عز وجل يقول ان المصدقين والمصدقات واغرض الله قدرها حسنا والایة اللي بعديها والذين امنوا بالله ورسله ولکم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم - 00:16:04

ونورهم رجعت تكررت كلمة النور. مرة اخرى ايضا في هذا الموطن تمام في في الایة تلاطعش نقتبس من نورکم قيل ارجعوا وراکم والتبسوا نورا. الله عز وجل يخبر منهم اهل النور الحق بالنور يوم القيمة - 00:16:24

الذين كانوا متصدقين والصدقات واقرض الله قرضا حسنا وامنوا بالله ورسله والشهداء عند ربهم. هؤلاء هم الذين يستحقون النور الحقيقي التام. الذي يقودهم الى النعيم. واما الكفار باشكالهم من العرب والجم المنافقون والنصارى واليهود وغيرهم. والذين كفروا وكذبوا بآياتنا. هؤلاء لا يستحقون نورا - 00:16:41

وانما ماذا يستحقون ان يكونوا من اصحاب الجحيم؟ ثم بعد ذلك تأتي سورة الاحاديث تخبرك بحقيقة عظمى عن الدنيا. افهم ايها الانسان الذي خلقت لتعبد الله ما هي حقيقة الدنيا. اعلم الله يقول اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة. كل هاي الزخارف والحياة المادية - 00:17:05

كل الحياة المادية لا قيمة لها وانما وهي الوهم والدنيا حلم واما الحقيقة في الدار الآخرة. اذا قال اعلم انما الحياة الدنيا لعب ولهو الى اخرها. وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان - 00:17:26

وما الحياة الدنيا الا متعة الغرور. لأن الله يخبرنا هنا اعلموا ايها البشر. اعلم ايها الانسان ان الدنيا عابرة. ان الدنيا حلم سريع اوهام تمضي واعمار تنتهي. واما الحقائق فستنجلify في الدار الآخرة. عندما تعرف ان النهاية انما هي - 00:17:45
اما عذاب شديد واما مغفرة من الله ورضوان وسعيدة ستعرف ان كل ما عشت في الدنيا كان حلما سريعا عابرا. طب ايش نسوبي يا رب؟ اذا عرفنا بهذه الحقيقة المسارعة الى مقامات العبودية. سابقوا الى مغفرة من ربکم. وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت

للذين امنوا بالله ورسله - 00:18:05

ما في الا انك تسابق وتسارع الى التمسك بالكتاب والى اقتباس النور والى السعي الحثيث والا تغتر باللعبة واللهو والزينة والتفاخر والتكاثر وما تنشغل بهذا ترى الدنيا سريعة وتنقضي ليس الشاطر اللي تكون عنده مصارى اكثرا في البنك والله. ومش الشاطر اللي تكون عنده جاه اكثرا ومش الشاطر اللي تكون عنده سيارة افضل. كل هذه دنيا فانية يا رب - 00:18:30

رعاكم الله وانما الذكاء ان تعرف لماذا خلقت والى اين تصير. ثم بعد ان اخبر الله بحقيقة الدنيا وب حاجتنا الى المسابقة في عتبة ذات العبودية اخبرنا اننا سنبتلى لأن العبودية سيكون بعدها بلاء ولا مناصه من ذلك. فجاء في اية اثنين وعشرين اخبرنا بالحقيقة ما اصاب - 00:18:55

مصيبه الا باذن الله. هناك مصائب ستصيبك ايها الانسان في الدنيا في السراء والضراء وفي الشدة والرخاء. واعلم ان هذه المصائب صدرت باذن الله وليس الا في كتاب من قبل ان نبرأها. يعني انا ايها الانسان كتبها عليك ترى انا مقدرها عليك - 00:19:15
ما تفكك انه المصائب تأتي فجأة بدون حساب ولا سابق معرفة الله. وهذا بطمئنك ايضا بعطيك شعور بالهدوء. انه كل المصائب التي ستأتيني انما هي ماذا؟ باذن ربى وبالتالي اكيد ربى رحيم بي فلن ينزل من البلاء والمصائب الا ما استحمله واطيقه. لكن هنا تلفتنا في اية ثلاثة وعشرين سورة - 00:19:32

الحديد الى مقصد من مقاصد البلاء مقصد عظيم. يقول سبحانه وحده اي الية الفحمة اية ثلاثة وعشرين. لماذا يبتليك الله؟ اسمع ايها الانسان حتى لا اعترض على الله يقول لك لا تأسوا على ما فاتكم - 00:19:57
ولا تفرحوا بما اتاكم يعني لماذا انزل عليكم المصائب لكى لا شغلتين اولا حتى يعني تجهز حالك وتستعد نفسيا لانه من عرف انه سيبتلى واستعد نفسيا للبلاء لم يأس على شيء فاته من الدنيا - 00:20:10

فاته رزق فاته منصب فاته ذرية فاتتها زواج لم تستطع ان تتزوج يعني المصائب كثيرة التي تلحق. من عرف ان الدنيا انما هي بلاء وان البلاء في كتاب من قبل ان نبرا عرف ان كل ما فاته فهو - 00:20:30

وليس من نصيبه كما علمنا النبي صلى الله عليه وسلم واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك. لكى لا تأسوا انا كان ربنا بيقول لك انا بعطيك هاي المعلومة انه ما من مصيبة الا في كتاب - 00:20:48
قبل النبرة بعطيك ايها حتى لا تحزن على اشي ما اصبه ولم يقدم لك لانه انا ما قدرت لك. الله يقول لك انا ما قدرته لك. وفي المقابل ايضا اذا منحتك شيئا قال ولا تفرحوا بما اتاكم. ولانك اذا اعطيت شيئا واصبح في يدك لا اريدك ان تتبعه به لانك يعني اريد ان - 00:21:04

انه في لحظة يمكن ان يصبه ايضا بلاء ويزول. فاحذر من الفرح بمعنى البطر به. اذا رزقك الله ذرية لا تتبعها تعلم ان الله يسلبك هذه الذرية. يموت ابناءك في لحظة واحدة وينتهي كل شيء - 00:21:26

اا اذا رزقك الله مالا لا تتبعه به فاعلم ان الذي منحك هذا المال في لحظة قد ينزل مصيبة ويفنى كل المال. اللي اعطاك سيارة فحمة في لحظة واحدة ممكنا يجعلها تحرق. اللي اعطاك بيت في لحظة واحدة يهدم وكل شيء - 00:21:42
فيقول لك الله انا اخبرك بحقيقة ايها الانسان بذك تفهمها بذك تفهمها فش مجال اني قدرت بلاء على كل انسان هذا البلاء اعلمك به من الان حتى اذا فاتك شيء لا تأسف على فواته. فهذا بقدر الله وارادته - 00:21:57

واذا منحتك شيء لا تتبعه به وتنظر انك صاحب استحقاق فانني في لحظة ما اسلبه منك فمن وطن نفسه على ذلك فعلا استراح. اذا فاته شيء قال قدر الله وما شاء فعل. اذا ناله شيء قال الحمد لله هذا عطاء - 00:22:14

ومتى اراد ربى ان يأخذ عطاءه اخذ. فتستريح في الدنيا لانك خضعت لمفهوم العبودية. العبد من شروطه انه لا يعترض على فعل مولاه سلبا وعطاء هذه اعلى مواصفات العبد وتحقيقه لهذا المقام. لا يعترض على فعل سيده عطاء وسلبا. طيب. ثم يخبرنا الله في الصفحة - 00:22:33

في سورة الحديد بسته المتكررة. ان سنته المتكررة في ارسال الرسل وانزال الوحي لاخراج الناس من الظلمات الى النور. هذا ليس

فقط في النبي اعظم صلوات ربى وسلامه عليه بل هذه سنة الله في الامم على مدار التاريخ البشري والانساني. فجاءت الصفحة الاخيرة ل تستعرض كيف ان الله - [00:22:55](#)

طه اهتم بالبشر واعتنى بهم وانزل عليهم المنبهات وارسل لهم المذكريات بالرسل والآيات البينات. فاية خمسة وعشرين لقد ارسلنا اصولنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط والميزان هي قدرة الانسان على ان - [00:23:15](#) وان المأمور ان انزل الله سبحانه وتعالى كتابا واعطى الانسان ايضا موازين عقلية ونفسية يستطيع ان يحكم بها على وفق الكتاب طبعا لان الميزان يكون على وفق الكتاب وليس على وفق الاهواء. قال وانزلنا الحديـد فيه بـأس شـدـيد وـمنـافـعـ لـلـنـاسـ وـلـيـعـلـمـ اللـهـ مـنـ يـنـصـرـهـ وـرـسـلـهـ بـالـقـيـبـ ايـ الحـدـيدـ لـهـ مـقـاصـدـ عـظـيمـةـ وـمـنـ مـقـاصـدـ [00:23:35](#)

الـحـدـيـدـيـ اـنـ يـجـاهـدـ بـهـ لـذـلـكـ شـيـخـ الـاسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ كـانـ يـقـولـ فـيـ هـذـهـ الـاـيـةـ اـنـهـ تـدـلـ عـلـىـ مـاـذـاـ ؟ـ عـلـىـ اـنـ قـوـامـ الـدـيـنـ كـتـابـ يـهـدـيـ وـسـيـفـ يـنـصـرـ لـاـنـ اللـهـ اـخـبـرـ فـيـ هـذـهـ الـاـيـةـ بـاـمـرـيـنـ اـنـهـ اـنـزـلـ الـكـتـابـ لـيـعـلـمـ وـانـزـلـ الـحـدـيدـ لـيـنـتـصـرـ بـهـ [00:23:59](#)

فـدـلـتـ هـذـهـ الـاـيـةـ عـلـىـ اـنـ الدـيـنـ وـالـشـرـائـعـ اـنـمـاـ تـقـومـ بـالـعـلـمـ وـالـجـهـادـ كـتـابـ يـهـدـيـ وـسـيـفـ يـنـصـرـ. فـعـلـمـ بـلـاـ جـهـادـ لـاـ يـصـلـحـ وـجـهـادـ بـلـاـ عـلـمـ لـاـ يـصـلـحـ ثـمـ اـخـبـرـ اللـهـ عـنـ اـسـتـدـامـةـ سـلـسـلـةـ الـنـورـ الـاـنـبـيـاءـ الـذـيـنـ يـخـرـجـونـ النـاسـ مـنـ الـظـلـمـاتـ الـىـ الـنـورـ. قـالـ وـبـلـغـتـ اـرـسـلـنـاـ نـوـحـ وـابـرـاهـيمـ وـاجـعـلـنـاـ فـيـ ذـرـيـةـ الـنـبـوـةـ وـالـكـتـابـ. قـالـ ثـمـ [00:24:17](#)

خـفـيـنـاـ عـلـىـ اـثـارـهـ بـرـسـلـنـاـ وـغـفـيـنـاـ بـعـيـسـىـ اـبـنـ مـرـيـمـ وـاتـبـيـاهـ الـاـنـجـيـلـ. وـهـكـذـاـ. ثـمـ تـخـتـمـ السـوـرـ بـشـيـءـ عـجـيـبـ وـهـوـ اـنـهـ تـلـفـتـ اـلـىـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ مـرـةـ اـخـرـىـ. وـهـذـاـ عـجـيـبـ فـيـ السـوـرـ الـمـكـيـةـ وـالـمـدـنـيـةـ اـحـيـاـنـاـ اـنـهـاـ تـكـلـمـ عـنـ الصـحـابـةـ وـعـنـ [00:24:39](#) مـنـ الـمـنـافـقـيـنـ فـيـ الـمـجـتـمـعـ الـمـدـنـيـ وـعـنـ وـتـخـاطـبـهـمـ ثـمـ تـخـتـمـ بـخـتـامـ تـلـفـتـ اـلـىـ الـيـهـودـ لـمـاـذـاـ ؟ـ كـأـنـ فـيـهـ اـشـعـارـ بـاـنـ الـيـهـودـ هـمـ مـصـيـبـةـ الـأـمـةـ الـمـسـلـمـةـ اـلـىـ قـيـامـ السـاعـةـ وـتـرـوـنـهـ وـاقـعـاـ الـاـنـ اـمـاـمـكـمـ فـيـ اـحـدـاـتـ غـزـةـ فـرـجـ اللـهـ عـنـ غـزـةـ وـاهـلـهـ [00:24:57](#)

شـوـفـوـاـ الـخـتـامـ لـمـ يـقـولـ رـبـنـاـ يـاـ اـيـهـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ اـنـقـواـ اللـهـ وـاـمـنـواـ بـرـسـوـلـهـ يـؤـتـمـكـمـ كـفـلـيـنـ اـيـ نـصـيـبـيـنـ مـنـ رـحـمـتـهـ وـيـجـعـلـ لـكـمـ نـورـاـ. هـنـاـ كـثـيرـ مـنـ الـمـفـسـرـيـنـ قـالـوـاـ هـذـهـ الـاـيـةـ تـكـلـمـ عـنـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ لـمـنـ اـمـنـ مـنـهـ [00:25:16](#) اـنـ اللـهـ سـيـعـطـيـهـ اـجـرـ اـتـبـاعـهـ لـلـاـنـبـيـاءـهـ السـابـقـةـ وـاجـرـ اـتـبـاعـهـ لـلـنـبـيـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـثـلـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ سـلـامـ وـغـيرـهـ مـنـ الـصـحـابـةـ الـذـيـنـ كـانـواـ يـهـودـ وـاـسـلـمـواـ فـالـلـهـ يـحـفـزـ الـيـهـودـ عـلـىـ الـاـسـلـامـ وـاتـبـاعـ سـلـسـلـةـ الـنـورـ. وـاـنـهـ لـاـ تـجـعـلـوـاـ كـوـنـ الـنـبـيـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـرـبـيـ وـلـيـسـ مـنـكـمـ [00:25:30](#)

لـاـ تـجـعـلـوـذـلـكـ حـاجـزاـ بـيـنـكـمـ وـبـيـنـ اـقـتـبـاسـ الـنـورـ مـنـ شـرـعـتـهـ فـالـلـهـ يـحـفـزـ الـيـهـودـ هـنـاـ عـلـىـ الـاـسـلـامـ. يـؤـتـمـكـمـ كـيـفـ لـيـهـ بـعـطـيـكـمـ جـائـزـتـيـنـ مـشـ هـيـكـ بـتـرـجـعـ لـقـسـطـ الـنـورـ. وـيـجـعـلـ لـكـمـ نـورـاـ تـمـشـونـ بـهـ [00:25:52](#)

مـشـ اـنـتـمـ بـدـكـمـ الـنـورـ اـيـشـ بـدـكـمـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ اـشـيـ يـسـعـيـ اـمـاـمـكـمـ يـوـخـذـكـمـ مـنـ جـنـاتـ النـعـيمـ اـمـنـواـ بـهـذـاـ الـنـبـيـ الـاـخـيـرـ اـجـعـلـ لـكـمـ نـورـاـ تـمـشـونـ بـهـ نـورـ بـوـصـلـكـمـ لـجـنـاتـ النـعـيمـ. وـاـمـاـ اـيـتـمـ فـقـالـ سـبـحـانـهـ بـالـاـ يـعـلـمـ اـهـلـ الـكـتـابـ الـاـ [00:26:10](#)

يـقـدـرـوـنـ عـلـىـ شـيـءـ مـنـ فـضـلـ اللـهـ. وـاـنـ الـفـضـلـ بـيـدـ اللـهـ يـؤـتـيـهـ مـنـ يـشـاءـ. يـعـنـيـ بـدـكـمـ تـعـرـفـوـاـ يـاـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ اـنـ قـضـيـةـ اـنـ الـنـبـوـةـ لـمـ تـكـنـ فـيـ اـخـرـ الـزـمـانـ فـيـ يـدـ الـعـرـبـ هـذـاـ اـمـرـ اللـهـ وـشـأـنـ اللـهـ وـاـنـتـ وـظـيـفـتـكـ اـنـ تـكـوـنـ وـظـيـفـتـكـ اـنـ تـكـوـنـ وـعـبـيـدـاـ يـاـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ. كـمـ اـرـسـلـتـ فـيـكـمـ [00:26:28](#)

مـئـاتـ وـالـافـ الـاـنـبـيـاءـ اـرـسـلـوـاـ فـيـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ. لـمـ جـاءـ الـنـبـيـ الـاـخـيـرـ لـيـسـ مـنـكـمـ. قـلـتـ لـاـ تـرـىـ اـحـنـاـ هـيـكـ بـنـسـمـعـشـ. مـعـنـاتـهـ اـنـتـمـ لـسـتـ عـبـيـدـاـ حـقـ. الـعـبـدـ لـاـ يـعـتـرـضـ عـلـىـ اللـهـ. الـعـبـدـ لـاـ يـتـمـرـدـ عـلـىـ اللـهـ لـاـنـ اللـهـ لـمـ يـوـافـقـ لـهـ هـوـاهـ. هـذـهـ مـشـكـلـةـ مـنـ مشـاـكـلـ [00:26:48](#) بـنـيـ اـسـرـائـيلـ وـمـنـ مشـاـكـلـنـاـ اـحـنـاـ وـمـنـ مشـاـكـلـ الـاـنـسـانـ عـمـومـاـ لـمـ يـأـتـيـ الـحـكـمـ الشـرـعـيـ خـلـافـ لـهـوـاهـ يـبـدـأـ يـعـتـرـضـ. فـالـلـهـ يـقـولـ لـبـنـيـ اـسـرـائـيلـ جـاءـ الـنـبـيـ لـيـسـ مـنـكـمـ حـتـىـ تـعـرـفـوـاـ قـضـيـةـ الـاـتـقـدـرـوـنـ عـلـىـ شـيـءـ مـنـ فـضـلـ اللـهـ. اـنـ هـذـاـ فـضـلـ وـهـذـاـ عـطـاءـ الـاـلـهـيـ عـطـاءـ الرـسـالـةـ وـالـنـبـوـةـ. اللـهـ يـضـعـهـ حـيـثـ شـاءـ [00:27:08](#)

وـاـنـتـ لـسـتـ اـصـحـابـ الـقـرـارـ فـيـ ذـلـكـ. اـنـتـ عـلـيـكـمـ اـنـ تـسـمـعـوـاـ وـتـطـيـعـوـاـ لـشـرـعـ اللـهـ. فـضـلـاـ اـنـ مـوـسـىـ وـعـيـسـىـ وـالـاـنـبـيـاءـ نـبـهـوـكـمـ عـلـىـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـخـبـرـوـكـمـ وـعـرـفـتـمـ اـنـ الصـفـاتـ تـنـطـبـقـ عـلـىـ اللـهـ. فـلـمـاـذـاـ هـذـاـ الـاعـرـاضـ [00:27:28](#)

فإذا ذكربني اسرائيل مهم تجده في ختامات السور وان كان موضوع السورة الاصلي ليس للحديث عنها. طيب. ننتقل الى سورة الواقعه. سورة الواقعه من الصور التي اسست لموضوع الدار الآخرة وهو الفصل الاخير من فصول قصة الانسان. الدار الآخرة ابها الكرام التي - 00:27:43

طبعا هي تبتدأ من القبر ثم بعد ذلك الى دخول الناس الى الجنة او النار. فسورة الواقعه تكلمت عن حال الناس في قبورهم وعن حال الناس عندما يقومون لرب العالمين. ابتدأت بالكلام عن حال الناس عندما يقومون رب العالمين واختتمت بذكر حال الناس - 00:28:03

في القبور. فاخبر الله ان الناس يوم القيمة ينقسمون الى ثلاثة اقسام. قسمان في الجنة وهم المقربون واهل اليمين. وقسم في النار وهم من؟ هم آآاصحاب المشامة اصحاب الشمال. تمام؟ فاخبر الله ان اهل الجنة على مرتبتين. اهل الجنة المقربون - 00:28:24 الطراز الرفيع الباذلون المضلون الخادمون لدين الله والرعييل الاول من الامة او صفة هاي الامة. فاخبر الله ماذا اعد لهم من جمال يطوف عليهم ولدانا مقلدة باكواب واباريق لا يصدعوا لها ولحم طير وهكذا. ثم انتقل الى اصحاب اليمين وهم في الجنة ايضا لكنهم - 00:28:44

مرتبة ادون فاخبر ماذا اعد لهم وما ان مسكون فاكهة كثيرات لا مقطوعة ثم انتقل الى المشؤومين. هم اصحاب الشمال وماذا اعد لهم مما من سفوم وحبيم وظل من يحوم لا بارد ولا كريم. الى اخر هذه اه الايات التي تنبه. طبعا دائما ممكنا بعض الناس يقول لك يا شيخ كثيرا ما - 00:29:04

يذكر القرآن تفاصيل الناس في الدار الآخرة. لانه هذا حقيقة اعظم موضوع واهم موضوع ان يعرفه الانسان. ان يعرف الانسان ايها الكرام ختامات انت دائما لما تعرف ختام القصة وكيف سيكون المشهد - 00:29:24

وتعرف انه انت الان يا ايها الانسان بين يديك وباختيارك ان ترسم الخاتم الذي تريده ها الله يذكر لك الختامات بتفاصيلها واسكالها وانواعها ويقول لك ايها الانسان انت الان في الدنيا - 00:29:42

معاك عقلك جوارحك جسدي عم تقرأ القرآن اختر اي ختام تريده اختر ما هو الخاتم الذي تريده ان يكون لك هل تريدي ختاما مشرفا ام تريدي ختاما بائسا اي نعم بعطيك الختامات امامك - 00:29:58

تمام؟ يعني كيف انت مثلا والله المثل الاعلى في الدنيا اتي بقول لك يا اخي هذا الطريق اذا سلكته فتجد في اخرته مصائب فيه ناس ستعتقلك وفيه هناك عذاب شديد. وهذا الطريق لا هذا الطريق بوصلك بسلام. لما تمشي لآخرته راح تجد ماء وعين ماء - 00:30:15 وشجر وازهار وورود وقصور وكذا. وانت اختر بده تمشي بهذا الطريق ولا هذا. طبعا ماشي بقول لك هذا الطريق راح يوصل للازهار والورود بقول لك في هيكل مشاكل في في بعض المصاعب. لكن نهايته سليمة - 00:30:35

هذا الطريق اللي بوصلك للحالة المتعبه. ويوصلك الى مجرمين وسفاحين يؤذونك. اه هو طريق ابتداؤه جميل يعني من حيث في شهوات في ملذات في نساء في في لكن بس توصل لآخره راح تستوي. الانسان العاقل ايش بده يختار؟ بقول لك لا يا اخي انا بدبي - 00:30:50

اوصل في النهاية لراحة ماشي بتعب لي شوي في الطريق لكن برتاح في الاخر فالله عز وجل يركز على الخاتم لان الخاتم مهم الختامات ايها الكرام مهمة جدا جدا. فلذلك تجد القرآن يمر عليها كثيرا. طيب - 00:31:10

في اية ستة وخمسين اية سبعة وخمسين انتقلت سورة الواقعه لتتكلم سريعا تذكير الانسان بنعم الله عليه. هذه النعم التي تستوجب على الانسان ان يستقيم لامر الله وان يتخذ ربه الها وعبودها. فيقول سبحانه نحن خلقناكم فلولا تصدقون افرأيتم ما تمنون انتم تخلقونه ام نحن الخالقون - 00:31:28

فيخبره اولا عن نعمة الخلق ثم في المقطع الثاني يخبرهم عن نعمة الطعام وانه ايضا من الله. افرأيتم ما تحرثون؟ انتم تزرعون وهم نحن الزارعون ثم نعمة الشراب افرأيتم الماء الذي تشربون انتم انزلتموه من المزن ام نحن منه - 00:31:52

ثم بعد ذلك نعمة النار افرأيتم النار التي تورون انتم انشأتم شجرتها ام نحن المنشئون. فهنا الله سبحانه وتعالى يخبرنا عن آآاصول

النعم العظيم في حياة بانسان وهي اربعة الخلق - 00:32:09

ايجادك واطعامك واشرابك والنار اللي هي الوقود الذي يستعمل لتحريك كل شيء في حياتك طبخا ونفخا وسيارات وماكينات وصانعات وادوات. النار هي الوقود الذي يحرك حياة الانسان وعجلة الانسان. فهذه النعم الاربع الخلق - 00:32:25
الطعام والشراب والنار ممن؟ من الله المعبود فلماذا تتمرد ايهما الانسان؟ لازم دايما تتذكر النعم. اللي انت غارق فيها ومش متتبه لها. وسبحان الله القرآن لماذا نحب ان نقرأه ولا يبلی على كثرة الترداد لان القرآن دائمًا يذكرك امور قد تغفل عنها في ضجيج الحياة. فتأتي يأتي شهر رمضان - 00:32:44

وقراءة القرآن بوعي لتذكرك باصول النعم ومصدرها ومن منحها فتزداد حرصا على التمسك بعبيودية هذا الله العظيم. وكعادة السور القرآنية لابد في كثير من الاحيain ان تلمح الماحاة سريعة لتعظيم القرآن - 00:33:08

تمام زي ما مر معنا في سورة الحشر في سورة قيامة في عفوا الحاقة سور كثيرة تجد الله سبحانه وتعالى السورة بنيت على فكرة لكن مع هذا في ثنايا كلامه عن هذه الفكرة مثلا سورة الواقعه فكرة الدار الاخرة اساسها - 00:33:26
لكن مع ذلك يأتي ذكر القرآن وتعظيم القرآن كأنه دائمًا تنبئه انه وانت بتقرأ انتبه ترى انت بتقرأ الكلام رب العالمين. هذا الموضوع الذي اقرؤه في هذا الكتاب هذا كلام الله. فيأتي الله بقسم عظيم فلا اقسم بموضع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم. انه لقرآن كريم - 00:33:43

في كتاب مكتون لا يمسه الا المطهرون. تنزيل من رب العالمين تنزيل انزله الله عليكم لتهتدوا به. فهذا فيه تعظيم انه انتبه هذا الكلام اللي عم تقرأه هذا كلام ربك. الله سبحانه وتعالى احتفى به وان تكلم به - 00:34:03

وانزله من اجلك ايها الانسان. ثم تختتم السورة بذكر احوال الناس في القبر كما قال كثير من المفسرين ان ختام الصورة هو كلام عن القبر في قوله هنا من اية ثمانية وثمانين فاما ان كان من المقربين فروح وريحانة وجنة نعيم واما ان كان من اصحاب اليمين - 00:34:22

لكل من اصحاب اليمين واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصليه جحيم. قال العلماء ان هذا كلام عن انقسام الناس ايضا في قبري الى ثلاث منازل. منزلة المقربين وهم في روح وريحان. ويفتح لهم باب الى الجنة. ينظرون اليه. كذلك اصحاب - 00:34:42

باليمين لم يقل روح وريحان ربما حالهم اخف شوي ويمكن قال العلماء ان يتعرضوا لشيء من العذاب في القبر ليمسح عنهم ذنوبهم. لكنهم في الجملة في سلام وهدوء بخلاف الكفار واصحاب الشمال من المنافقين ايضا. فهم نزلهم في قبورهم فنزل من حميم. يعني الضيافة من حميم - 00:35:02

عياذ بالله وتصليه جحيم هذا ستكون في الدار الاخرة. ان هذا لهو حق اليقين. شف كلمة حق اليقين. ان هذه هي الحقائق العظيم ان هذا هشف هذا الكلام اللي بتقرأه سورة الواقعه وهذه الختامات هذا هو الحق المتيقن. الذي لا ينبغي ان يغيب عن ذهن الانسان فسبح - 00:35:27

باسم ربك العظيم سبحان ربى العظيم تبعد واخضع لهذا الله العظيم قبل ان يفوتك الاوامر. تقرأ دى سورة الرحمن وهي سورة النعم. سورة الرحمن مبنها ذكر رحمة الله للانسان ومن هنا سميت الرحمن - 00:35:48

من خلال انعامه عليه بالنعم ومن هنا تكررت فبای الاء ربکما تکذب؟ واحد وثلاثين مرة. فبای الاء ربکما تکذب؟ فبای الاء ربکما تکذب؟ اول واعظم نعمة ذكرها الله عز وجل في هذه السورة ما هي؟ - 00:36:05

يلا هذا سؤال لمن يتبعوننا حتى ننشركم في هذا الصباح اعظم نعمة ذكرها الله في سورة الرحمن. اول اول نعمة شو هي؟ يا رب القرآن ممتاز بارك الله فيكم اعظم نعمة ربنا اعطيك ايها ترى قبل اي شيء نعمة القرآن. يا اخوانى هذا القرآن اللي بين ايدينا نعمة عظيمة - 00:36:22

نعمه وللاسف ما اكتر استهتارنا بهذه النعمة وعدم اكتراثنا بها. والتعامل معها بالجدية المطلوبة. الله عز وجل اول نعمة ذكرها قال

الرحمن ما قال الرحمن اطعمك شريك اه كساك اسكنك لا لا - 00:36:49

او اوجدك حتى ما قال اوجدك. اوجدك جعلها الثاني خلق الانسان جعل خلقك ووجودك الثاني. لكن اول اشي اول اشي علم القرآن انزله وعلمه لنبيه صلى الله عليه وسلم ليعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم اياته. هذه اعظم نعمة في حياة الانسان لازم انت تفهمها وانت - 00:37:09

اقرأ القرآن انه عندك قدرة ان تقرأ هذا الكتاب وتسمع وتلتذ بكلام الله. والله ان اعظم حقيقة عظمى في حياة الانسان انه يستطيع ان يسمع كلام ربه وان يقرأ كلام ربه - 00:37:32

بغض النظر عن تقصيرنا لكنني اقول لكم ان اعظم نعمة في حياتك ايها الانسان انا وانت نستطيع ان نسمع كلام ربنا انا نستطيع ان نقرأ كلام ربنا انت متخيلين اخواني - 00:37:53

شو هذا الكتاب اللي بين ايدينا اللي انا واياكم بس الان جالسين عليه؟ انت متتصور الموضوع هيک لو فكرت فيه شوي تخيلت انه هذا مش يعني مش تأليف بشري هذا مش عالم شرعي ولا كلام من الصحابة او التابعين او هذا كلام ربي - 00:38:12
هذا اعظم نعمة وفكرتها رهيبة يعني مذهلة بقدر ما احنا بنغفل عنها لكن لما نرجع ونعيد النظر فيها تعرف انها نعمة عظيمة انك تستطيع ان تسمع وتقرأ القرآن كلام رب - 00:38:30

سبحانه وتعالى من فوق سبع سماوات تلطف عليك واعطاك اياه حتى تقرأه يا رب سامحنا على تقصيرنا في كتابك اي والله ذكرها بعد ذلك نعم اخرى خلق الانسان تعليمه اللغة خلقه السماوات والارض آآ والاشجار طبعا الاشجار الكبرى - 00:38:49

او الاشجار التي ليس لها ساق وهذا معنى النجم النجم هنا بمعنى الاشجار آآ الشجيرات الارضية وليس النجم بمعنى النجوم التي في السماء آآ انزل العدل اه خلق الفاكهة الحب فبأي الله ربما تكذبان؟ تكلم عن خلق الانسان تكلم عن خلق الجن ثم قال باي على ربكم - 00:39:11

ان تكذب فدائما قل لا نكذب بشيء من الاء ربنا. يعني على ماذا تكذبان؟ طبعا الخطاب في هاي السورة للانس والجن مش فقط للانس الخطاب لكتلهم لانه هذا القرآن اللي بين ايدينا ايضا الجن مسؤولين عنه كما نحن مسؤولون عن التعامل معه - 00:39:31

فالله يقول لكلينا للانس والجن فبأي الاء ربكم تكذبان ثم استمرت السورة بذكر النعم من عجيب الامور انها ايضا لما تذكر النعم تذكر جهنم وتأتي بعد ذكر جهنم باي الاء ربكم تكذبان. هل خلق جهنم نعمة؟ مثلا يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام - 00:39:48

وبأي الاء ربكم وتكذبان؟ هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون. يطوفون بينها وبين حميم الان. فبأي الله رزقكم تكذبان؟ يعني الى الجنة وتفاصيلها وتذكيرا بالنعم مفهومة. ذكر خلق الانسان وتعليمه والفاكهه في الدنيا والبحر انها نعم مفهومة. طب - 00:40:15
الذكر فبأي الاء ربكم تكذبان مع خلق جهنم وماذا اعد فيها من العذاب؟ اين النعمة في جهنم من يستطيع ان يحلل لنا؟ اين النعمة في ذكر جهنم؟ لماذا يقول؟ فبأي الاء ربكم تكذبان بعد ذكر جهنم؟ هي جهنم نعمة من جهة معينة - 00:40:35
طبع حتى لا نطيل استطيع اقول نعم هي نعمة من جهة انها تضبط تصرفاتك وافعالك نعمة ايضا انها مكان عقاب الكافرين والمجرمين ويتتحقق فيها عدل الله سبحانه وتعالى وجود جهنم - 00:40:56

نعمه لانها بتخوفك من جهة و بتضبط بوصلتك حتى ما لا تقرف الاخطاء. وفي المقابل ايضا نعمة لان فيها سيقتص من الظالمين والمجرمين وقتلت المسلمين والمحاربين لله ورسوله. فايضا جهنم نعمة - 00:41:17

من هذه الجهات نعمة فبأي الله ربكم تكذبان تحمد الله انه جعل هناك جهنم حتى تخاف وتخشى لانه احيانا لو قلت للانسان ليس كل الناس يستطيع ان يترك المعاصي استحضارا للجلال الله وهيبته. يعني نعم الاصل في الانسان ان يصل لمرحلة ان يترك المعاصي من اجل - 00:41:36

الله بغض النظر اذا كان في جهنم ولا اأ. بس مش كل الناس يستطيع ذلك او استحضار هذه الهيبة. فلما تذكره لانه لا انه مبيضه برضه في جهنم واعتنينا فيها كذا وكذا. تكون فيها وازع كبير جدا على الانضباط. بشرع الله ووازع كبير جدا على الخضوع لامر -

لا فعلا خلق جهنم نعمة. في انضباطنا وتخوفنا وسعينا دوما للابتعاد عن الذنوب والمعاصي. فهي نعمة فبأي الاء ربكم تكذبنا.
والسورة اذا من اولها الى اخرها تذكير بالنعم. وتذكير النعم يذكر بالمنعم - 00:42:20

والذكير المنعم يستلزم الخضوع له بالعبودية فهي كأن سورة الرحمن تقوذك الى العبودية من خلال ذكر النعم تمام هذه الجهة او
الوصلة التي تبجي اليها. ذكرت النعم سواء نعم الدنيا ونعم الآخرة ونعم الآخرة هي الجنة والنار - 00:42:40
حتى النار نعمة من جهة من الجهاد كما تفضلتم. وبالتالي هي تسوقنا الى عبادة الله والخضوع له من خلال ذكر نعمه طيب نروح على
صورة القمر نجد صورة القمر من السور التي ركزت على التهديد والوعيد لاولئك المتمردين - 00:43:01
تمام؟ سواء في زمن النبي عليه الصلاة والسلام وفي كل زمان الى قيام الساعة الله سبحانه يحرض في كتابه على ان يرسل تهديدات
ووعيدات شديدة. ويبدأ بهم اولا بالوعيد الرهيب - 00:43:20

بحالتهم في الدار الآخرة ثم يعود لينتقل في ذكر ايضا عذابات شديدة وقعت في الدنيا. فبدأ بالحالة المرعبة في الدار الآخرة فتولى
عنهم يوم يدعو الداعي الى شيء نكر خش عن ابصارهم يخرجون من القبور كأنهم جراد منتشر مهضعين - 00:43:36
الى الداع يقول الكافرون هذا يوم عسر. يا مصيبتنا. فهذا تهديد للمتمرد كيف سيكون حالك في الدار الآخرة طيب بدننا نرجع ايضا
لتهديد بالعقابات الشديدة ايضا في الدنيا فالدنيا ايضا ينزل الله بها عقابا شديدا على الكفار والمعاندين والمتمردين. فبدأ بذكر عذاب - 00:43:56

فهذا يوم عاد ارسلنا عليهم ريحا صررا في يوم نحس مستمر تزع الناس كأنهم تزع الناس يعني تقتلهم من اماكنهم وتلقيهم
الكافرون تم ابادتهم ولقد تركناها اية فهل من مذكر - 00:44:21

بعدين قوم عاد ارسلنا عليهم ريحا صررا في يوم نحس مستمر تزع الناس كأنهم تزع الناس يعني تقتلهم من اماكنهم وتلقيهم
فاصبحوا كأنهم جذوع نخل ذا اوراق عليها. عمرك شفت جذع نحلي هكذا ملقى ما عليهوش اوراق ولا رأس - 00:44:40
هكذا حاله ثمود جائتهم النذر تعاملوا معها بالتمرد والاستكبار نفس الفكرة اللي في سورة التغابن. ابشرنا منا واحدا نتبعله؟ معقول نتبعل
بشر ما بدهمش ين الصاعوا بهم يتمردوا ما عجبهم انه يكون بشر منهم يدعوه الله. فكانت المصيبة - 00:44:59
سيعلمون غدا من الكذاب الاشر امتحنهم الله بالناقه. قتلوا الناقه فكيف كان عذابي وندر؟ يا ويل شو اللي عملته فيهم انا ارسلنا عليهم
صيحة واحدة. مجرد صيحة واحدة ابيدوا تماما - 00:45:22

يعني الامر لم يأخذ اكتر من ثواني معدودة. كانوا جميا في حالة الموت كذبت قوم لوط ايضا ارسلنا عليهم حاصبا من السماء وقلب
جبريل قراهم رأسا على عقب صبحهم بكرة عذاب مستقر - 00:45:37

فرعون كذبوا بآياتنا كلها فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر. ثم الله يقول لکفار قريش يعني انتم لستم باعظم من هؤلاء والنهاية واحدة
وكذلك نقول للكفار اليوم من الصليبيين واليهود انتم لستم اعظم خلقة وقدرة من نوح وعاد وثمود. اخواني نوح وعاد وثمود - 00:45:56

وفرعون هؤلاء يعني اساطير الامم قوة وجبروتا. يعني لماذا القرآن يركز على هؤلاء الاقوام؟ نوح عاد ثمود وانت تقرأ القرآن من اوله
الى اخره ستجد تكرار مستمر لهؤلاء الاقوام يعني في كم قوم تجد دائما القرآن يذكر بنهياتهم المشؤومة - 00:46:17
هناك عذاب نزل على غيرهم لكن هؤلاء هم جباروة الامم قوم نوح اذا نوح عليه السلام جلس يدعوهم الف سنة. يعني قديش اعمارهم
واجسادهم وطولهم وفتكم؟ عاد الذين طفوا في البلاد - 00:46:38

الذين بنوا قصور واجسادهم قالوا مذهبة مرعبة تخيل واحد طوله طول نخلة يعني شو هالجسد هاظ كذلك ثمود الذين كانوا
يقطعون الجبال وينحتونها. تخيل الجبال الجبال ينحتونها نحتا يقطعونها بقدرات وعالية فائقة. انتهوا تماما - 00:46:54
فرعون اللي كانوا يشتدوا يا ارض ما حدا قدي يعني يرى نفسه انه الرب وانه وانه. في لحظة واحدة اخذه اليم هذا واعيد
وارعب للكافرين وفي نفس الوقت تسليه للمؤمنين ترى الله عز وجل في لحظة واحدة قادر ان ينهي جبروت

امريكا ومن حلف امريكا - 00:47:14

واليهود وبني اسرائيل من في حلفهم لكن يعني كأن الله يخبرنا ايضا نحن هي رسالة لنا الله يقول ترى انا فعلت بامم سابقة امور مدهشة في لحظات انتهيتهم وبعضا الناس يبقى يشكك يعني لماذا الله عز وجل لا ينهي اسرائيل ولا ينهي اليهود ولا ينهي الصليبيين ولا ينهي وو ترى لله حكم اخواني ترى نوح جلس - 00:47:37

في سنة حتى انتهت الموضوع. مش مية سنة ولا سبعين سنة. يعني الخلافة الاسلامية سقطت قبل الف وتسعمية في الف وتسعمية واربعة وعشرين. اليوم احنا يعني يا دوبنا كملنا مئة سنة - 00:48:01

نوح عليه السلام جلس الف سنة الا خمسين عاما يدعو قومه ثم بعد ذلك جاء الهلاك فالاستعجال ليس شيئا يحمد والله عز وجل يعني لحظة النهاية لحظة سهلة جدا على الله لا يجوز الله قادر يعني كل شيء - 00:48:13

لكنه لم يرد ان تكون قصة الانسان في الدنيا بهاي السرعة. يعني بعض الناس ايش بدهم ؟ بدهم خلاص انه ما دمنا مؤمنين يا رب خلص مباشرة انصرنا وانتهى الموضوع. ليش - 00:48:33

يعني يتاخر النصر. لأن ما هو معناه انت مش فاهم الدين اصلا يعني تصورك انه ما دمنا مسلمين يا رب انصرنا وخلص ما فييش داعي يعني يطول الموضوع يكون في اشلاء ودماء وكذا ما هو ربنا ما بدوش الدنيا كذا ما انت مش فاهم لماذا - 00:48:43

انت وجدت وما هي قصة الانسان؟ قصة الانسان انه يريد من اهل الایمان بعد ان يتبعدوا ان يبتلى. هو يريد ذلك سبحانه. هو يريد ان يكون الطريق فيه صبر ودماء وثبات ليبلوكم ويعرف الصادق من الكاذب ولا هو فقط كل انسان قال يا رب امنت هو صادق - 00:48:57

لا بد في محكات وفي مفاصل في الطريق وربنا بده يعرف اصحاب النفس الطويل فما وهنوا فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا اصحاب النفس الطويل ولا ليش ؟ في سورة الواقعة كان هناك مقربون واصحاب يمين واصحاب شمال. من وين اجوا ؟ لانه الناس متفاوتة - 00:49:17

في هناك اصحاب النفس الطويل فهو لاء المقربون وفي اصحاب النفس المتوسط المؤمنون فهو لازم هيكل والا في النهايات سهلة يعني الله عز وجل بنى اسرائيل وامريكا ومن معها بلحظة واحدة. يعني الموضوع مش تحتاج اصلا تصير حرب عالمية بينهم. زي ما - 00:49:40

يحكوا الناس الله بصيحة واحدة يعني كل شيء وينهيه انتبهاني. كما فعل ولماذا نقرأ القرآن وما هي معاني القرآن ؟ لكن اريد ان اعطيك حتى اليوم لما انتهى يعني حتى اقرب لك الصورة - 00:49:59

اليوم انت لما تشووف اه مثلا مسلسل معين او قصة معينة بطل عم بخوض معركة من اجل الوصول الى قضية شريفة بالله عليك تخيل القصة انه هذا البطل بدأ هي اول حلقة في المسلسل او القصة. راح البطل خلص عالكافار وانهاهم تماما وحصل الشرف - 00:50:11

قلت لها خلص راح تسكر التلفزيون والشاشة وتقول اه انتهت القصة من اولها يعني مش راح تشعر بقيمة الكسب اللي وصل اليه هذا البطل او صاحب اه يعني حلم القصة يعني. بقول هذا ما تعيش هذا فقط لانه انسان صاحب قضية - 00:50:35

يراه على اعداءه وخلص عليهم وانتصر وانتهى. انتهت الحبكة من اولها. انت نفسك راح تشعر انه هذا النصر اتى يعني بشكل سلس وسهل دون اي ثمن بخلاف لما القصة تطول انت نفسك تتحمس وتشوف البطل كيف في القصة صار في جراح وهو نا مثلا فقد اصحابه وهنا - 00:50:50

اهله وهنا اسر وهنا خرج من السجن وهنا صبر ثم في الحلقة ثلاثة او خمسين. اه بعد ما عاناه طويلة مقاساة كبيرة استطاع البطل ان يمسك الزمام ويرفع الراية وينصبها ويحصل. هون انت بتتحمس للقصة بتشعر القصة صارت مثيرة لها قيمة. يا اخي - 00:51:10

لها معنى فيها اثارة لانه كان فيها جراح واتعاب والام وكذا وفي النهاية لما حصل النصر حصلوا بعد طول عناء وصبر فاصبح له هو لذته اصبح له مكتته. والنصر والتمكين الذي يأتي بعد تعب و عناء. نكون نحن احرص على عدم تضييعه. اما النصر الذي يأتي سريعا

وبدون تكاليف ترى يضيع سريعاً يضيع سريعاً فعلاً لأنك لا تشعر بقيمةه عندما جاء فلن تشعر كيف بقيمة المحافظة عليه. وهذه فكرة عامة في قضية اه لماذا ربنا يذكرنا - 00:51:50

بهلاك هذه الامم لانه يريد ان يجعلنا اكتر يقينا ان الهلاك اذا نزل سينزل وان العذاب اذا امرته ان ينزل يعني لن يتقلني ولن يتبعني تذكروا تذكروا مصير هؤلاء الجبابرة - 00:52:06

طيب سورة النجم ايتها الكرام آآ تركز في بدايتها على ماذا ننتقل اليها؟ تركز في بدايتها اولاً على تعظيم امر الوحي وامر الامور العلوية عموماً والنجم اذا هو ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي - 00:52:21

يوحى علمه شديد القوى يعني ما يقوله محمد صلى الله عليه وسلم من القرآن او من السنة هذا وحي فاعلموا ان محمداً صلى الله عليه وسلم لا يتكلم من منات افكاره. وما ضل وما غوى وما ينطق عن الهوى. انما هو وحي يوحى - 00:52:41

وهنا جاء تعظيم الامور العلوية انه هذا الوحي الذي ينزل على النبي الاعظم انما ينزل بواسطة ملك سماوي عظيم ايضاً وهو جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل بصورة العظيمة مرتين مرة في الارض لما كان ماشياً في الوادي فرأى جبريل قد سد باجنته - 00:52:59

هاته الأفق ومرة رأه عند سدرة المنتهي في ليلة الإسراء والمعراج عند سدرة وهذه شجرة اسمها سدرة وشجرة السدر معروفة في الدنيا طبعاً. لكن سدرة المنتهي هذه يعني امرها وتفاصيلها اعظم من ذلك. اذ يغشى السدرة - 00:53:19

لا يغشى من انوار الله وجلاله ما لا يمكن وصوله والاحاطة به. عند ذلك هذه اخر المنتهي. جبريل لا يستطيع ان يتتجاوز سدرة المنتهي لأن الله عز وجل منع الملائكة من تجاوزها - 00:53:38

طيب فمطلعها تعظيم لامر الوحي وتبنيه على ان محمداً صلى الله عليه وسلم هذا الرسول البشري انما يتلقى وحيه بواسطة رسول الملائكي جبريل صاحب الخلق العظيم طيب بعد ان عظم الله امر الوحي - 00:53:52

هون من امر الاصنام والهتمنم. افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى من اين تأخذ هذه قيمها وافكارها؟ هل هناك وحي يتنزل عليها يتهكم الله عز وجل بالهتمنم يعني ما قيمتها؟ هذا النبي العظيم يوحى اليه من السماء - 00:54:10

طبع هل اصنامكم هذه احد يوحى اليها او يخبرها بشيء من امر السماء؟ وكفار قريش كانوا يعرفون انهم يضحكون على انفسهم. لكن وبين المشكلة هي ذكرت بشكل صريح. مشكلة الشرك الكفر العناد التمرد. هي في الآية ثلاثة وعشرين. ان يتبعون الا الظن وما تحوى الانفس - 00:54:29

هو هكذا. كل اشكال الشرك من ليبرالية علمانية برمجانية نسوية. الحاد كله ليس مبني على حقائق متجذرة او ادلة عميقة يصعب تفكيكها وتحليلها وانما هو مبني على ماذا؟ على الظن. الظن - 00:54:49

القائم على الهوى وليس الظن المبني على تتبع ادلة وقرائن. الظن هناك انه بمعنى هكذا الرجم بالغيب وما تهوى الانفس الذي يقيم دينه على ما يريد هو ان يكون وعلى ذوقه اه هذا سيخرج الى خارج دائرة الاسلام والوحي. لأن الشريعة منضبطة بالوحي وان اختيارك - 00:55:06

طريقة التعبد ونمط التعبد واسلوب التعبد مش انت يا ايتها الانسان بتختاره. بدك تفهم يا انسان انه انت منصاع لوحى ذلك سورة النجم بدأت بتعظيم الوحي. ما ضل صاحبكم وما غوى وانه الا وحي يوحى - 00:55:32

اما اللي بده يختار طريق اخر. طريق الظن والله انا حاب هيك يكون الدين. اه مثلاً انت ايش حابة؟ والله انا حابة مثلاً انه اكون اصلي وكذا بس مش حابة حجاب - 00:55:50

خلص اه ماشي وانت ايش حاب يكون الدين؟ والله انا بھوي ان يكون الدين مثلاً بيسمح لي باقامة علاقات محرمة بسمح لي بکذا وكذا. مثلاً مش ممکن اني عادي ممکن اصوم - 00:56:00

رمضان ما عندي مشكلة بس بدبي كذا وكذا هذا ما عادا دين هذا اصبح ايه يعني حسبة كما يقولون. كل شخص ما بھواه يجعله دينا

وما لا يهوى يعني لا يجعله وهكذا. ومثل هذه الامور - 00:56:10

لا تدل على وجود عبودية الحقيقة. العبد يتبع اوامر السيد. والسيد اوامر جاءت في الوحي. فالله يحذر الانسان من نفسية اتباع الهوى وما تهوى الانفس. ام للانسان ما تمنى. شف اية اربعة وعشرين. يعني هو كل واحد على كيفه؟ ام للانسان ما تمنى هو كل واحد الدين على - 00:56:25

كيف؟ كل واحد بده يفصل الدين على قياسه ولباسه. ونظرته للناس والمجتمعات والواقع؟ لـ. فللـ الـ الاخـرة والـ اـولـي الله عـزـ وـ جـلـ صـاحـبـ الـ اـمـرـ منـ قـبـلـ وـ مـنـ بـعـدـ اللهـ هوـ الـ ذـيـ يـضـعـ قـوـانـينـ الدـنـيـاـ وـ قـوـانـينـ الـاخـرـةـ 00:56:45

وكم من ملك في السماوات لا تفني شفاعتهم شيئاً. اذا الملائكة اللي هم اقرب الناس الى الله والذين يعبدون الله ليلاً ونهاراً لا يفترون. مش قادرین تکلموا لا تفني شفاعتهم شيئاً الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. الملائكة اللي هم كما قلنا ما في ذنوب ما في اخطاء ما في تقصير ما في شيء - 00:57:01

ومع ذلك لا يستطيعون ان يخرجوا انملة عن امر الله. انت ايها الانسان المليء بالذنوب والخطايا والضعف والتقصير. على ايـهـ اـنتـ بـدـكـ تـفـصـلـ عـلـىـ كـيـفـ وـ عـلـىـ هـوـاـكـ. فـهـنـاـ سـوـرـةـ النـجـمـ بـتـرـكـزـ عـلـىـ قـضـيـةـ الـوـحـيـ وـ الـهـوـيـ 00:57:23

مقابلة الوحي بالهوى في وحي وتعظيم الوحي وتعظيم جبريل نازل بالوحي وتحذير الانسان انه مش على كيف الدين. و مش عـمـاجـكـ فـاعـلـمـ فـالـلـهـ عـزـ وـ جـلـ يـقـولـ لـلـصـالـحـينـ وـلـلـنـبـيـ رـأـسـ الصـالـحـ اـعـرـضـ عـنـ تـوـلـىـ عـنـ ذـكـرـنـاـ ايـ عنـ الـوـحـيـ وـ لـمـ يـرـدـ الاـ حـيـاـةـ الـدـنـيـاـ 00:57:38

ذلك مبلغـهمـ منـ الـعـلـمـ يـاـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـيـاـ اـهـلـ الدـعـوـةـ يـاـ اـيـهـ السـائـرـوـنـ عـلـىـ اللـهـ فـيـ رـحـلـةـ الـحـيـاـةـ اـحـذـرـوـاـ مـنـ هـؤـلـاءـ الـذـينـ ايـهـ؟ـ لـمـ يـرـيدـوـاـ الاـ حـيـاـةـ الـدـنـيـاـ 00:57:58

بلـ خـلـيـنـيـ اـقـولـ فـيـ الـاـيـةـ ثـمـانـيـةـ وـعـشـرـيـنـ اـيـضاـ التـحـذـيرـ مـنـ اـتـبـاعـ الـظـنـ وـالـهـوـيـ اـنـ يـتـبـعـوـنـ الاـ ظـنـ وـانـ ظـنـ لـاـ يـغـنـيـ مـنـ الـحـقـ شـيـئـاـ. فـاعـرـضـ عـنـ تـوـلـىـ عـنـ ذـكـرـنـاـ وـلـمـ يـرـدـ الاـ حـيـاـةـ الـدـنـيـاـ. يـعـنـيـ الـذـيـ يـقـيمـ 00:58:10

حـيـاـتـهـ وـالـدـيـنـ عـلـىـ مـزـاجـهـ رـبـنـاـ عـزـ وـ جـلـ بـعـطـيـكـ اـيـاـهـاـ بـشـكـلـ وـاضـحـ. هـؤـلـاءـ الـذـينـ يـرـيدـوـنـ دـيـنـهـمـ. هـؤـلـاءـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ يـرـيدـوـنـ الـحـيـاـةـ الـدـنـيـاـ هـمـ لـاـ يـهـتـمـوـنـ بـالـدارـ الـاـخـرـةـ فـلـمـاـ كـانـوـاـ يـرـيدـوـنـ الـحـيـاـةـ الـدـنـيـاـ اـرـادـوـاـ اـنـ يـفـصـلـوـاـ دـيـنـاـ عـلـىـ مـقـاـيـسـهـمـ. رـغـبـهـمـ بـقـضـاءـ اوـطـانـهـمـ وـشـهـوـاتـهـمـ. فـالـلـهـ بـقـولـ لـكـ ذـكـرـمـلـهـمـ مـنـ الـعـلـمـ 00:58:24

هـؤـلـاءـ دـعـكـ جـلـ تـفـكـيرـهـمـ وـخـسـارـيـ تـفـكـيرـهـمـ الدـنـيـاـ. فـارـادـوـاـ اـنـ يـأـخـذـوـ دـيـنـاـ عـلـىـ اـهـوـائـهـمـ وـامـزـجـتـهـمـ. وـلـيـسـ دـيـنـاـ مـبـنـاهـ الـوـحـيـ وـالـاتـبـاعـ ضـيـاعـ لـاـمـرـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ طـيـبـ ثـمـ اللـهـ عـزـ وـ جـلـ يـخـبـرـ فـيـ هـذـهـ السـوـرـةـ بـحـقـائـقـ عـظـمـىـ اـنـ لـيـسـ لـلـانـسـانـ الاـ مـاـ سـعـىـ وـانـ سـعـيـهـ سـوـفـ يـرـىـ ثـمـ يـجـزـاهـ الـجـزـاءـ 00:58:48

وـانـ الـىـ رـبـكـ الـمـنـتـهـىـ وـانـ اـضـحـكـ وـابـكـ يـعـنـيـ قـوـادـعـ وـانـ لـيـسـ لـلـانـسـانـ. وـهـنـاـ لـهـ حـدـودـ ذـكـرـ الـانـسـانـ بـغـضـ النـظـرـ مـؤـمنـ وـلـاـ كـافـرـ. اـنـتـ ايـهـاـ الـانـسـانـ بـدـكـ تـفـهـمـ قـضـيـةـ. فـيـ الدـارـ الـاـخـرـةـ مـاـ فـيـ الاـ مـاـ سـعـيـتـ. وـانـ السـعـيـ شـوـ كـلـمـةـ السـعـيـ 00:59:14

كـانـهـ كـلـمـةـ مـحـورـيـةـ فـيـ الـقـرـآنـ لـيـسـ لـلـانـسـانـ الـاـ نـتـاجـ سـعـيـهـ فـيـ الـدـنـيـاـ كـيـفـ عـاـشـ قـصـةـ الـحـيـاـةـ؟ـ وـهـذـاـ السـعـيـ اللـهـ رـاقـبـهـ وـسـجـلـهـ وـدـونـهـ. وـالـلـمـائـكـةـ عـلـىـ حـفـظـةـ يـسـجـلـوـنـ ثـمـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ تـجـزـيـ الـجـزـاءـ 00:59:30

فـهـايـ الـفـكـرـةـ باـخـتـصـارـ وـيـحـذـرـ اللـهـ عـزـ وـ جـلـ مـنـ حـالـةـ التـمـرـدـ عـنـ الـعـبـودـيـةـ كـمـاـ مـرـفـيـ كـثـيرـ مـنـ السـوـرـ وـانـهـ اـهـلـكـ عـادـ الـاـولـىـ وـثـمـودـ فـماـ اـبـقـيـ وـقـومـ نـوـحـ مـنـ قـبـلـ انـهـمـ كـانـوـاـ هـمـ اـظـلـمـ وـاـطـغـيـ وـالـمـؤـتـفـكـةـ اللـيـ هـمـ قـوـمـ لـوـطـ. نـفـسـ نـفـسـ الـاقـوـامـ اللـيـ ذـكـرـهـمـ فـيـ سـوـرـةـ 00:59:47

قـمـرـ ذـكـرـهـمـ فـيـ سـوـرـةـ النـجـمـ. اللـهـمـ لـاـ فـرـعـوـنـ لـمـ يـذـكـرـهـ. وـلـاـ عـادـ وـثـمـودـ وـنـوـحـ وـلـوـطـ ذـكـرـوـاـ مـرـةـ اـخـرـىـ كـمـاـ قـلـتـ كـمـاذـجـ لـلـامـ الـكـبـرـىـ فـيـ التـارـيـخـ الـتـيـ عـتـتـ وـطـفـتـ وـتـمـرـدـتـ عـلـىـ الـعـبـودـيـةـ كـيـفـ كـانـتـ النـتـائـجـ 01:00:07

الـخـتـامـاتـ بـائـسـةـ وـكـنـيـةـ. فـالـلـهـ عـزـ وـ جـلـ يـحـذـرـ وـيـنـبـهـ ثـمـ قـالـ يـعـنـيـ ذـكـرـ باـهـمـيـةـ الـخـضـوعـ فـاـسـجـدـوـاـ لـلـهـ وـاعـبـدـوـاـ هـنـشـوـفـ الـكـلـمـةـ الـاـخـرـىـ كـنـ عـبـدـاـ. اـخـرـ كـلـمـةـ فـيـ سـوـرـةـ وـاعـبـدـوـاـ كـنـ عـبـدـاـ اللـهـ 01:00:24

هكذا يعني كان قصة الانسان تختزل في الكلمة الاخيرة في سورة النجم اعبدوا ولذلك كفار قريش لما سمعوا سورة النجم مع انهم كانوا كفار سجدوا. سجدوا من عظمة السورة ووضوحاً والحقائق العظمى اللي عم ترسمها لهم - [01:00:44](#)
في وهي وفي هوا وانت ايه الانسان هكذا قصتك وما في امامك. الا الخضوع لله والعبادة. اي حل اخر بذكرك بنوح وعاد وثور وقصصهم وهنامكم الذي لم يأخذ شيء ولم يتعب الله سبحانه وتعالى. تأتي سورة الطور احنا ان شاء الله سنتختم كما قلنا هذا الجزء ونقف عند الختام باذن الله. ظاهر الطول والذاريات - [01:01:02](#)

سورة الطور ايضاً من السور آآ التي تركز على الفصل الاخير من القصة سورة الطور يقول اه جبير بن مطعم لما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم زبیر بن مطعم كان مشرک في البداية - [01:01:22](#)

وسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بالطور وكان مشركاً جبير قال فكاد قلبي ان يطير لهولها ولعظمة الحقائق التي فيها قضية الفصل الاخير جبير بن مطعم وهو مشرك ومع ذلك لما سمع سورة الطور كاد قلبه ينخلع من مكانه لعظمة الحقائق الموجودة فيها - [01:01:41](#)

ولعظمة الوعيد والرهيب من الله سبحانه وتعالى في ارسال رسائل للكفار ولكل المتمردين. والطور وكتاب طول كل هذا قسم طبعاً اقسم الله بالطور الذي كلام فيه موسى وكتاب مسطور منشور والبيت المعمور والسفف اقسم بمخلوقات عظيمة جداً في هذا - [01:02:06](#)

كون ايش؟ ما المقسم عليه؟ ان عذاب ربك لواقعك ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع اذا نزل العذاب نزل واذا جاء يوم القيمة كل من تمرد وعاند منكم ايه البشر وايه الانسان - [01:02:26](#)

ستدخل ناراً عظيمة رهيبة كنت تكذب بها في الدنيا لكنك سترى انها ليست كذب في الدار الآخرة. افسحرنا هذا ام انتم لا تبصرون؟
يلا استيقظت وتيقنت انه في اشي اسمه نار جهنم يا من كنتم تتهكمون بها اصلوها - [01:02:44](#)
صبرتم ولا ما صبرتم الان ما عاد قيمة للصبر شف الدنيا الصبر له قيمة الصبر مفتاح الفرج لكن في الدار الآخرة لما تسقط في نار جهنم اكثـر شيء مؤلم او من اكثـر الامور المؤلمة وكلها مؤلمة جهنـم. لكن من اكثـر الاشياء المؤلمة انه انت متخيـل انك في جهنـم مهما حاولـت تـصـبر فـش اـه فـش - [01:03:05](#)

يعني الصبر لا قيمة له لو صبرت على عذاب الله في جهنـم يوم يومين سنة سنتين فـش اـشي بـدفعـك انك تصـبر اـصـلاً وـهـذا الشـعـور مرعب وـاـنـا اـزـعـمـ انـهـ هـذـهـ الـاـيـاتـ لـعـلـهـ مـنـ الـاـيـاتـ الـيـ خـلـتـ جـبـيرـ قـلـبـهـ يـطـيرـ - [01:03:27](#)

الحقيقة كلمة اصلوها فاصبروا او لا تصبروا سواء عليكم. يعني سواء انك صبرت ولا ما صبرت ما في نتيجة لصبرك في جهنـم. يعني في الدنيا نصـيرـ ياـ اـخـيـ لوـ مـتـنـاـ شـهـدـاءـ ياـ رـبـ مـنـ رـزـقـنـاـ الشـهـادـةـ جـمـيـعـاـ فيـ جـنـةـ. يعني الصـبرـ الـهـ قـيـمـتـهـ. بـصـبـرـ مـمـكـنـ حتـىـ يـفـتـحـ عـلـيـ فـيـ الدـنـيـاـ وـاـتـمـكـنـ - [01:03:44](#)

بـصـبـرـ بـعـدـ سـنـةـ سـنـتـيـنـ اـنـسـجـنـتـ بـطـلـعـ مـنـ السـجـنـ. يعني ايـ صـبـرـ فيـ الدـنـيـاـ ايـ صـبـرـ الـهـ نـتـيـجـةـ اـكـبـرـ حـقـيـقـةـ مـرـعـبـةـ فيـ جـهـنـمـ انـ الصـبـرـ فيهاـ ماـ الـهـ نـتـيـجـةـ. مشـانـ هـيـكـ الـكـفـارـ لـمـاـ كـانـواـ يـسـمـعـواـ سـوـرـةـ الطـورـ كـانـواـ يـرـتـبـوـاـ - [01:04:05](#)

اصبروا او لا تصبروا سواء عليكم. ما فيـشـ نـتـيـجـةـ لـصـبـرـكـ وـلـوـ تـحـمـلـتـ لـيـ سـنـوـاتـ رـاحـ تـضـلـلـكـ لـسـنـوـاتـ. وـتـحـمـلـتـ لـسـنـوـاتـ بـرـضـهـ رـاحـ تـضـلـلـيـ سـنـوـاتـ. انهـ الـخـلـودـ الـابـدـيـ فيـ عـذـابـ جـهـنـمـ وـهـذـهـ حـقـيـقـةـ مـرـعـبـةـ وـكـمـاـ هيـ عـائـلـةـ الـقـرـآنـ بـعـدـ انـ يـذـكـرـ سـوـرـةـ الرـعـبـ - [01:04:20](#)
برـجـ بـعـطـيـكـ صـورـةـ الـأـمـلـ اـنـ الـمـتـقـيـنـ فـيـ جـنـاتـ وـنـعـيمـ فـاـكـهـيـنـ بـمـاـ اـتـاهـمـ رـبـهـمـ وـذـكـرـ نـعـيمـ اـهـلـ الـجـنـةـ ثـمـ اـشـارـ اـهـلـ ماـ الـذـيـ اوـصـلـهـمـ الـىـ هـذـاـ النـعـيمـ؟ـ لـمـاـ جـلـسـوـهـمـ فـيـ جـنـةـ يـتـحـدـثـوـاـ مـعـ بـعـضـ اـهـنـاـ كـيـفـ وـصـلـنـاـ اـلـىـ جـنـةـ؟ـ تـذـكـرـوـاـ خـصـلـةـ كـانـتـ فـيـهـمـ حـقـيـقـةـ مـهـمـةـ - [01:04:39](#)

جـداـ نـتـبـهـ لـهـ فـيـ اـيـةـ سـبـعـةـ وـعـشـرـينـ قـالـوـاـ اـنـاـ كـانـاـ قـبـلـ فـيـ اـهـلـنـاـ مـشـفـقـيـنـ. فـمـنـ اللهـ عـلـيـنـاـ وـوـقـانـاـ عـذـابـ السـمـومـ. يعنيـ لـمـاـ كـانـاـ اـهـنـاـ فـيـ الدـنـيـاـ مـشـفـقـيـنـ عـاـيـشـيـنـ بـالـاـشـفـاقـ وـالـخـوفـ مـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـمـنـ عـقـابـهـ مـجـلـيـنـ لـرـبـنـاـ خـاـضـعـيـنـ لـعـبـودـيـتـهـ. هـذـاـ الـاـشـفـاقـ وـهـذـاـ الـخـوفـ وـهـذـاـ الحـذـرـ مـنـ مـخـالـفـةـ - [01:04:59](#)

احكام الله هو الذي اوصلنا واورتنا جنات النعيم ولا جنة بدون خوف جنة بدون اتباع وتعبد مش ممكنا اذا انا كنا قبل في اهلا مشفقين فمن الله علينا ووكانا عذاب السموم. انا كنا من قبل ندعوه. احنا كنا ندعوا - [01:05:21](#)

والدعاء هو اصل الرمز العبودية. رمز الخضوع. ولذلك كما قلت لكم في طوارق الليل الدعاء الليل اللي مستمر معنا يوميا. اهمية الدعاء باعتباره مظهر عظيم من مظاهر خضوع الانسان لسيد الاكوان سبحانه وتعالى. طيب - [01:05:40](#)

ثم عالجت الصورة سريعا موضوع استهزاء الكفار بالنبي العظيم وبما اتي به من القرآن الكريم. وكما قلنا عادة السور تتطرق لموضوع القرآن باعتبار شف القرآن حقيقة عظمى مش مسموح تستهزى فيها - [01:05:59](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم قيمة عظمى. مش مسموح تستهزى فيها فاستهزائك بالقرآن او استهزائك بالنبي صلى الله عليه وسلم كفر فاش فيها نقاش بين اهل العلم. لأن هذه الحقائق العظمى التي بنى الله عز وجل عليها هداية الانسان. وانقاده. فاذا انت تهكمت بالاصول العظمى لم يبقى شيء - [01:06:15](#)

فذلك يحذر القرآن دوما من الاستهزاء والتهكم بكليهما الوحي و النبي المرسل بهذا الوحي. فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين في اية اربعة وثلاثين ثم الله عز وجل اخبرهم بضعفهم او خلقوا من غير شيء امهم الخالقون - [01:06:35](#)

شف يعطيهم الافتقار. شف مفهوم الافتقار في حياة الانسان. مين خلقك ايها الانسان؟ طيب. مين بربرك؟ ام عندهم خزائن ربک ام هم المسيطرؤن؟ عنديك انت في حدا بربرك هل انت مسيطرك فعليا على شيء - [01:06:52](#)

تفكير الانسان بافتقاره و حاجته ليعرف ولعله يتأنب ويتعامل مع السيد بمقامه الحق الذي يستحقه السيد وهو الخضوع والانقياد. طيب طبعا الله عز وجل يظهر صور الكفار واستهزائهم وادمروا قسطا من السماء ساقطا. يقول سحاب مركون يعني هذا خير سمعطاه. له نفسية - [01:07:07](#)

الكافر اللي بشعرا انه دائما صاحب احقيـة في الغـيت من السمـاء والـعطـاء من الـالـه. فالـله يـخـبر اـصـحـابـ الدـعـوـاتـ فيـ سـوـرـةـ الطـورـ بـمـاـ اـخـبـرـ بـهـ فيـ سـوـرـةـ المـزـمـلـ وـبـمـاـ اـخـبـرـ بـهـ فيـ سـوـرـةـ الـاـنـسـانـ - [01:07:32](#)

اذا واجهـتـمـ كـفـارـاـ مـعـانـدـيـنـ مـحـارـبـيـنـ طـبـعـاـ اـعـطـيـتـكـمـ الفـصـولـ الـاـخـيـرـةـ فـصـلـ الدـارـ وـفـصـلـ الـجـنـةـ بـلـشـنـاـ فـيـ سـوـرـةـ الطـورـ. بـسـ الفـصـلـ الـاـخـيـرـ يـاـ اـيـهـ الدـعـاءـ. يـاـ اـيـهـ السـائـرـوـنـ الـىـ اللـهـ اـمـامـكـمـ ثـلـاثـةـ - [01:07:47](#)

سـائـلـ لـلـثـبـاتـ. مـينـ بـيـتـذـكـرـهـ؟ وـرـدـتـ فـيـ سـوـرـةـ المـزـمـلـ. وـفـيـ سـوـرـةـ الـاـنـسـانـ وـفـيـ سـوـرـةـ الطـورـ. وـرـاحـ تـيـجيـ معـناـ فـيـ سـوـرـةـ القـافـ اـيـضاـ. الـلـيـ هـيـ ثـلـاثـ اـشـيـاءـ مـاـ فـيـ مـجـالـ الاـنـكـ تـتـمـسـكـ بـهـ. الصـبـرـ وـالـذـكـرـ وـقـيـامـ الـلـيلـ - [01:08:00](#)

الصـبـرـ وـالـذـكـرـ وـقـيـامـ الـلـيلـ. فـخـتـمـ اللـهـ فـقـالـ وـاـصـبـرـ لـحـكـمـ رـبـكـ فـانـكـ بـاعـيـنـاـ وـسـبـحـ الذـكـرـ بـحـمـدـ رـبـكـ حـيـنـ تـقـومـ وـمـنـ الـلـيلـ فـسـبـحـهـ وـادـبـارـ

الـنـجـومـ. قـالـ الـعـلـمـاءـ هـذـاـ قـيـامـ الـلـيلـ هـيـ ثـلـاثـ وـسـائـلـ لـلـثـبـاتـ لـاـبـدـ اـنـ يـتـمـسـكـ بـهـ السـائـرـ الـىـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. اـخـيـرـاـ سـوـرـةـ الـذـارـيـاتـ

اـيـهـ الـكـرامـ - [01:08:17](#)

سـوـرـةـ الـذـارـيـاتـ رـكـزـتـ اـولـاـ عـلـىـ بـيـانـ اـنـ الـدـيـنـ وـاقـعـ وـالـدـيـنـ هـوـ الـجـزـاءـ وـالـحـسـابـ باـعـتـبارـهـ حـقـيـقـةـ عـظـمـىـ لـاـ يـجـوزـ اـنـ يـغـفـلـ عـنـهاـ يـغـفـلـ

عـنـهاـ فـيـ كـلـ دـرـسـ مـنـ دـرـوـسـ الـقـرـآنـ اـنـ الفـصـلـ الـاـخـيـرـ وـهـوـ فـصـلـ الدـارـ الـاـخـيـرـ سـيـقـعـ وـانـ النـاسـ يـنـقـسـمـونـ - [01:08:42](#)

فـاـمـاـ اـهـلـ الـاـيمـانـ فـمـاـ كـانـ فـعـلـهـمـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـالـكـفـارـ مـاـذـاـ كـانـ فـعـلـهـمـ؟ فـقـالـ الـكـفـارـ كـانـ فـعـلـهـمـ فـيـ الـدـنـيـاـ اـسـتـهـزـاءـ وـالـتـهـكـمـ يـسـأـلـونـ

اـيـانـ يـوـمـ دـيـنـهـمـ وـهـمـ عـلـىـ النـارـ يـفـتـنـونـ يـعـنـيـ لـمـاـ اـشـوـفـكـمـ تـتـشـوـاـ عـلـىـ نـارـ جـهـنـمـ اللـهـ يـتـهـكـمـ بـهـمـ. دـوـقـواـ فـتـنـتـكـمـ. وـاـمـاـ الـمـتـقـيـنـ مـاـذـاـ كـانـ

اـفـعـالـهـمـ؟ اـنـ الـمـتـقـيـنـ الـذـيـنـ فـيـ جـنـاتـ وـعـيـونـ - [01:09:03](#)

ماـذـاـ كـانـواـ يـفـعـلـونـ؟ كـانـواـ قـلـيلـاـ مـنـ الـلـيلـ مـاـ يـهـجـعـونـ. قـيـامـ لـيلـ. وـبـالـسـحـارـ هـمـ يـسـتـغـفـرـونـ. الـذـكـرـ وـالـاسـتـغـفـارـ خـاصـةـ فـيـ اوـقـاتـ الـاسـحـارـ.

وقـتـ التـنـزـلـ الـالـهـيـ وـفـيـ اـمـوـالـهـ حـقـ لـلـسـائـلـ وـالـمـحـرـومـ. ثـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ - [01:09:25](#)

تـخلـصـ الـذـكـرـ هـلـاـكـاتـ الـمـكـذـبـيـنـ فـيـ الـدـنـيـاـ فـسـوـرـةـ الـذـارـيـاتـ اـيـضاـ مـنـ السـوـرـ الـتـيـ رـكـزـتـ عـلـىـ هـلـاـكـاتـ الـكـافـرـيـنـ. قـوـمـ لـوـطـ وـكـيـفـ سـيـدـنـاـ اـبـرـاهـيـمـ لـمـاـ جـاءـهـ الرـسـلـ قـالـ وـمـاـ خـطـبـكـمـ اـيـهـ الـمـرـسـلـوـنـ؟ قـالـوـاـ اـنـ اـرـسـلـنـاـ الـىـ قـوـمـ مـجـرـمـيـنـ الـلـيـ هـمـ قـوـمـ لـوـطـ. لـتـرـسـلـ عـلـيـهـمـ حـجـارـةـ مـنـ

طـيـنـ - [01:09:40](#)

فرعون فتولى بركته راح بجيشه وظن ان اعتماده على جيشه ومملكته سيغطيه من الله شيئا فاخذناهم وجنوده فنبذناهم في اليم.

يعني انتهت القصة سريعا يعني. فاخذناه اي ومستحق ان يلام الموضوع انتهى - 01:10:01

وعاد اذ ارسلنا عليهم رياح العقيم ثمود عتوا تمروا شف كلمة عتوا هنا التمرد على الله فاخذتهم الصاعقة فما استطاعوا من قيام وما

يعني ما واحدش فيهم استطاع يقوم من مكانه. بعد الصيحة - 01:10:21

وقدما نوحا من قبل وانتم ادرى بقصتهم فيها كفار قريش ويا ايها الكفار الى يوم القيمة عندكم نماذج يجب ان تتبعها سهل جدا على

الله ان يكررها فيكم نموذج نهاية قوم نوح ونهاية قوم عاد. هذه النهايات المرعبة التي حصلت سهل جدا على الله ان يكررها. وفي

لحظة واحدة ينهي كل - 01:10:38

كل التكنولوجيا وكل الدبابات والطائرات والبواخر والشبكات والاسطحارات كلها في لحظة واحدة في صيحة واحدة الله ينهيها لكن

الحكمة ما زال يمهد لهم فالله عز وجل ماذا يقول لاهل اليمان؟ ففروا الى الله - 01:11:01

اذا اردتم النجاة فلا تفر من الله بل تفر الى الله. وتمسك بالله فتمسك بالله وعبدتك. الفرار الى الله هو فرار الى عتبات

العبودية هذا الذي سيجعلك تنجو من عذاب الله سبحانه ثم اخبر الله في الآية ستة وخمسين بالحقيقة العظمى لوجود الانسان وما

خلق الجن - 01:11:19

ان والانسان مش فقط الانسان بل حتى الجن ما خلقتهم الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعموننا لم اخلقك ايهما

الانسان من اجل ان تنشغل بطعمك وشرابك - 01:11:42

تنشغل بامور الدنيا انا خلقتك للغاية العظمى وهي الخضوع والعبودية وهي اساس قصة الحياة وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون.

ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - 01:12:00

هذه دروس الجزء السابع والعشرون. طبعا هي دروس جميلة. وفي ثنايا هذه السور وفي تفاصيلها كثير الكثير من الفوائد جزاك الله

خيرا عن الحضور والاستماع وفي المجلس القادر نتطرق الى الجزء السادس والعشرون او الى الجزء السادس والعشرين وما فيه من

- 01:12:17

القواعد العظمى في رحلة الانسان. وما الذي ينبغي ان يتتبه له كمقاصد عامة في هذا الجزء؟ اللهم علمنا وفقهنا واجعلنا من اهل

القرآن وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا - 01:12:35

يا رب الله يسر وامين - 01:12:57